

هى خير من ألف شهر ، ويكفيه عزا وفخرا على غيره من الشهور أن فيه تمت إنجازات المسلمين الكبرى . ففيه يوم بدر التى كانت بداية لإعلاء كلمة الله ونصرة نبيه ودينه ، وفيه فتح مكة وضرب رؤوس الكفر والشرك فى معاقلهم ، وفيه هزيمة الروم وظهور الدولة الإسلامية الناشئة كقوة فى ميزان العالم القديم ، وفيه بدأ دخول الناس فى دين الله أفواجا عن رغبة واختيار لا عن رهبة وإجبار .

إن فضل شهر رمضان على المسلمين يتجلى فيما أعده الله فيه من خير وبركة ، وأودعه فى أيامه ولياليه من صفح ومغفرة ، وفيه تفتح أبواب الجنة ، وتغلق أبواب النار ، وتصفد أفعال الشياطين ، وينادى عليهم أن أقبلوا على الخير وابتعدوا عن الشر . فى شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار .

وقد صدق رسول الله ﷺ حين قال : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله . وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله ، وغلت عتاة الجن ، ونادى منادى من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : يا باغي الخير يمم وأبشر ، ويا باغي الشر أقصر وأبعد . هل من مستغفر يغفر له ؟ هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من داع يستجاب له ؟ هل من سائل يعطى سؤاله ؟ والله عز وجل يعتق عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفا . فإذا كان يوم الفطر أعتق الله مثل ما أعتق فى جميع الشهر ثلاثين مرة ... » .